

## تفسير القرطبي {سورة التوبة }62{ }463{ } فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسان والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين - [00:00:00](#)

خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. ومن من حولكم من الاعراب منافقون. ومن اهل مدينة مارادو على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنبذبهم مرتين ثم يرد الى عذاب عظيم واخرون اعترفوا بذنبهم خلطوا عملا صالحا - [00:00:53](#)

اخر قال سينا عسى الله ان يتوب عليهم. ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقة - [00:01:48](#)

ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسترون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم لا ينبعكم بما كنتم تعملون الحمد لله الذي انزل لنا اشمل كتاب وارسل اليانا افضل الرسل - [00:02:50](#)

وجعلنا خير امة اخرجت للناس وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ذكرها في هذه الصفحة ثلاثة شرائح - [00:03:42](#)

من المجتمع وبين صفات كل طائفة فاتى بالطائفة التي هي احسن الطوائف وقال جل وعلا السابقون الاولون السابقون جمع سابق والاللون جمع الاول او اول من المهاجرين والانصار هؤلاء من المهاجرين - [00:04:01](#)

وهم جمع مهاجر وهو الذي ترك بلده وخرج عنه طلبا لمرضاة الله واعلاء كلمته ولذلك لما هاجر من هاجر لا يريد الهجرة فجاء في حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فمن كانت هجرته - [00:04:30](#)

الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة يتزوجها او ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. السابقون هؤلاء سبقو غيرهم. ولذلك الله قال سارعوا - [00:04:59](#)

استبقوا الخيرات لذلك ينبغي للعاقل ان يبادر بالطاعات حتى لا يسبقه غيره بعدين قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا - [00:05:24](#)

من بعده وقاتلوا في السبق له ماذا له له قيمة الاولون من المهاجرين المهاجرون هم الذين تركوا ديارهم باعلاء كلمة الله وكانت الهجرة في اول الاسلام واجبة والذي لم يهاجر - [00:05:44](#)

وهو يستطيع يكاد يكره ترك الهجرة مع القدرة قريب من الكفر لانه قال قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم - [00:06:08](#)

واسعة مصيرها الا المستضعفين هؤلاء السابقون الاولون من الذين تركوا اوطانهم. طبعا لما فتحت مكة لا هجرة بعد الفتح من مكة للمدينة لان مكة اصبحت بلد الاسلام ولكن جهاد واذا استنفرتم - [00:06:28](#)

فجروا لكن الهجرة مفتوحة الى قيام الساعة للمسلم اذا لم يستطع ان يقوم بيديه يتحول للمكان الذي يعبد الله فيه. لان المهم للعبد ان يعبد الله. فاي في مكان لا يستطيع ان يعبد الله ولا ان يمارس دينه يرحل - [00:06:50](#)

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف متحولون قال تعالى قل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة واسعة ايش؟ فاي اي

فاعبدون ارضية واسعة فاي اي فاعبدون. المهم العبد يعبد الله - 00:07:12

فان كان في محل اذا حضر صلاة الفجر يؤذى يذهب لمحل ذا طلع جاء لصلاة الفجر لا يؤذى فان كان في محل اذا اظهر السنة يؤذى  
يرحل لبلد لا يؤذى - 00:07:34

ولذلك اهم شي العبد يعبد الله والأوثار وهم الذين ناصروا المسلمين لما جاءوهم واثر وهم على انفسهم ولو كانت بهم خصاصة لذلك  
مودحوا واكرم واخوف من لا يحب الانصار لا يكرههم الا منافق الانصار - 00:07:48

ولا يحبهم الا مؤمن يكثرون عند الفزع ويقلون عند الطمع وقال اصبروا وستجدوا اثر عليكم. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض  
هؤلاء ناصروا الدين وبدلوا اغلى ما عندهم اموالهم وانفسهم لاعلاء كلمة الله فاحبهم الله ورسوله ونصر وهم وسموا بهذا الاسم -  
00:08:14

قال انس لما سأله هل انت سميتم الانصار من قبل الاسلام والله هذا سماكم به الاسلام. قال سمانا الاسلام الانصار هذا اسم جميل اذا  
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:08:39

ايضا الدين يسر وربنا كريم من سلك طريقهم فهذا معهم وله الاجر رضي الله عنهم بما قاموا به من التوبة والعمل الصالح وممارسة  
دينه والبعد عن معصيته. ورضوا عنه بما اعطاهم من الكرامة - 00:09:02

ومن النعمة وبما اوفى لهم من الاجر العظيم على ما قاموا به واعد لهم هيا لهم اعد لهم هيا لهم جنات جمع جنة اي عظيمة تجري من  
تحت الجنات او من تحت بيوتها - 00:09:25

الانهار اي المياه خالدين لا يخرجون منها فيها في هذه الجنات. ابدا طول الزمن ذلك الفوز العظيم لا ما يقوم به المنافقون والكافر ذلك  
الذي حصل لهم وناله الفوز العظيم - 00:09:47

قلنا ان الفوز هو ان يؤمن الانسان مما يخاف ويدرك ما يرغب فيه هذا هو الفوز. اذا كنت تخاف من شيء تؤمن منه وترى في شيء  
تدركه فقد فزت ولذلك قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:10:14

فقد فاز بذلك الفوز العظيم وهو رضا الله ورضاه عنهم بما بذل لهم وتوبيته عليهم واعطاوهم النعيم المقيم وجمعهم مع احبابهم في  
احسن مكان في نعيم مقيم فيه ما تشتهيه الانفس وتلذ الانسانيون وهم فيها خالدون - 00:10:31

عطاء غير مجلود واللي ممدود ماء مسكون وفاكهه كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفروش مرفوعة انا اشأناهن ان شاء فيها ما  
تشتهيه الانفس وترد لايق فيها ما لا عين رأت - 00:11:00

ولا اذن سمعت ولا خطر اذا هذا الذي ينبغي ان يبذل فيه هذه الجنة هي ان يبذل لاجلها ينبغي الانسان ان ينتبه حتى يدخلها لانها  
عظيمة وبعدين الثمن يؤخذ منا قليل - 00:11:18

لكن ينبغي ان نبذله لنأخذ لنرى الجنة اما الواحد يريد الجنة وهو لا يريد ان يشتغل ما حصل هذا ثم قال جل وعلا ومن حولكم ايها  
المخاطبون من الصحابة ونبيكم - 00:11:39

من الاعراب من اهل الbadية منافقون اذا ايده من القبائل الموجودة اسلم وظفار وجهينة وغيرها من حول المدينة كان بعضهم في  
نفاق ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة ايضا. وقيل في الكلام تقديم وتأخير وهذا ضعيف - 00:11:56

ومن حولكم من الاعراب يعني ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق ومن حولهم من العرب لكن هذا في ضعف لانه غير سياق الكلام.  
ومن حولكم من الاعراب منافقون اية من سكان الbadية حول المدينة من العرب - 00:12:22

منافقون اظهر الاسلام وابطال الكفر ومن اهل المدينة جماعة استمروا وعدوا وادمنوا على النفاق من بداية مجيء الاسلام  
للمدينة وقوته لانه المرض هو الاستمرار على الشيء تقول غصن مارد لا اوراق فيه - 00:12:40

وتقول يعني جسم مارد لا شعر فيه. صح مرد مملس يعني كانوا مرضوا استمروا وادمنوا داوموا على ايش ؟ على النفاق حتى  
اصبحوا يعني عندهم خبرة كبيرة واصبحوا قدوة في الفساد وفي ايش ؟ وفي النفاق - 00:13:09

بانهم من بداياتهم استطاعوا ان يلبسوا على المسلمين ويظهروا الاسلام ويبيطروا الكفر ويا تعرف الطرق التي بها يرضى عنهم

ال المسلمين ومع ذلك يبقون على الكفر فهم بذلك أصبحوا متصفين بالتمرد والممارسة لهذا الامر عياذا بالله - 00:13:34

ولذلك اخص الناس ذو وجهين يأتي لهذا بشيء ويأتي لهذا بشيء صاحب الوجهين ما يصلح المسلم لا يكذب المسلم لا يغش المسلم يصدق ولذلك الدنيا وضعت على العدالة هذا الكون يحكمه العدالة - 00:13:57

ووضع الرحمن علم القرآن الى ان قال ووضع الميزان الا تطغوا بالميزان لان الطغيان في الميزان اقل ما في الطغيان الميزان الظهر يسبب الاحتباس في الحرارة يسبب دمار لانه جعل الليل نهار، جعل برودة، جعل حرارة، جعل شمس، جعل ظلام، فاذا طفى الناس في الميزان الذي عمل - 00:14:21

جعل حلال حرام فاذا غيروا الميزان المعنوي فساد الكون اذا لا نطفي في الميزان لا تحسى ولا المعنوي. ولذلك قال والارض وضعها لللام للمخلوقات. لا تطغوا في ميزان الارض الغابات - 00:14:49

لتكتروا الحرارة تجمع الغازات السامة فتقع مشاكل اجعلوا الليل نهار تجعلوا البرود نهار. كل هذا الطغيان في الميزان اجعلوا الحلال حرام الحرام حلال لا تطغوا في الميزان لا الحسي ولا المعنوي حتى تبقى الامور ايش - 00:15:08

فاذا طغينا في الميزان هذا يقلب الامور كل المشاكل سببها الطغيان في ميزان الحلال والحرام الله يقول شيء حلال يأتي الشيطان ويقول حرام يقول شيء حرام يأتي الشيطان ويقول حلال - 00:15:27

شوفوا الان كيف المسلمين قال في حق النساء يدينين عليهن الى الركن قال للرجل يرفع قال لا ينزل حتى تحت الكعب قال الله احل الله البيع وحرم الربا. قال الشيطان احللت الربا وحرمت البيع - 00:15:47

هناك قال ان الشيطان لكم عدو كل ما يأمر الله بشيء يأمر الشيطان ايش ؟ بضده ذلك اخطر شيء الطغيان في الميزان. لذلك الان الدول المتطرفة الغير مسلمة - 00:16:10

علمت ان العدالة تقويها ويطبق النظام يبحث عن العلم ابحتو عن الاستشارة يبحثوا عن الابداع يخاف من الظلم يخاف من الغش لانهم علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان الغش يدمرون دنياهم - 00:16:33

وهم يصدقون لصلاح دنياهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا والمسلم يقرأ ذروا ما بقي من الربا ومسكين يتعامل بالربا والربا الذي يتعامل به مثل من يشرب سم التعامل بالرباع مثل من يحقن دمه س. او يهتسي س. يشرب - 00:16:54

لان الله يقول يمحق ذروا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب ومرفض من الله قيلا وما اصدق من الله حديثا. لذلك اكبر ما يهدد الكرة الارضية الربا لا يوجد شيء اعظم من الربا - 00:17:19

لذلك قال ذروا ما بقيوا من الربا. احل الله البيع وحرم الربا. فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم فمن جاءه موعظة من ربه وانتهى ديننا دين السماح والسهالة والعدالة والجمال والحسن. فحري بنا ان نفهمه ونعمل به حتى نسعد في دنيانا - 00:17:36

ونرحم في اخرانا ويقول جل وعلا وممن حولكم حول المدينة في جوانبها من الاعراب العرب الذين يسكنون البادية منافقون يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر ومن اهل المدينة سكان المدينة عتوا واستمروا على التفاق لا تعلمهم - 00:18:03

نحن الله يعلمهم الا الله لكن هؤلاء سنتذمرون مرتين بعضهم قال التعذيب الاولى بموت ابنائهم وقد مالهم التعليم الاول بتقديره بتقتيتهم. التعذيب الاول باسره. التعذيب الاول بفضحهم وبيان القرآن لهم بان هذا التعذيب لهم يعرفهم القرآن حتى كل واحد يعرف نفسه - 00:18:25

كما قال سلقوكم بالسنة الحداد عليكم فاذا ذهب الخوف سرقواكم بالسنة الحداد. واذا جاء شيء يود لو انهم باذونا الاعراب يسألون عن ابائهم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا - 00:18:58

واذا جاء نصر يقول يا ليتنى كنت معهم سنة عظيمة يعني يعرون بصفاتهم حتى يعرفوا اذا العذاب الاول قيل ما يحصل لهم من قتل الاولاد والمال وقيل الاسر وقيل الفضيحة وقيل تالم القلوب - 00:19:16

والعذاب الثاني قيل ما يجدونه من العقوبة في القبر عذاب القبر والعذاب اللي بعد ذلك حينما يبعثون ويجدون ما عملوا كله هباء مثثروا وانهم كانوا في سراب كما قال امرؤنا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فاضرب بينهم بالسور له باب باطنه

رحمة وظاهره من قبل العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى. ولكنكم فتنتم انفسكم وتربيتم وارتبتتم الاماني حتى جاء امر الله واغركم بالله الغرور والاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مؤاكم النار هي موالكم وبنس المصير - 00:20:04

عيادا بالله هؤلاء ثم يردون الى عذاب عظيم بعد ان يبعثوا من قبورهم اذا هؤلاء الذين مرضوا على النفاق يعذبون مرتين المرة الثانية من المرتين عذاب القبر والمرة الاولى ما ذكر - 00:20:26

وكل قيل وكل محتمل ولا نص من النبي صلى الله عليه وسلم يبين احتمال ان يكون تعذيبهم بقتل ابائهم وبفقد اموالهم او باسرهم او بفضحهم او بخوفهم مما يظهر من بيان القرآن لهم وكل ذلك قيل - 00:20:46

ثم قال جل وعلا ما يردون يوم القيمة الى عذاب عظيم عيادا بالله وهو عذاب النار ثم قال واخرون اعترفوا بذنبهم وممن حولهم من الاعراب منافقون اخرون ممن هم حولكم اعترفوا بذنبهم - 00:21:06

عملا صالحا واخر سينما عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. هؤلاء يدخل فيهم دخول اولي ابو لبابة كل الاقوال يجعل ابو اه تجعل ابا له باب مع هؤلاء - 00:21:35

وقيل عشرة وقيل سبعة وقيل ستة هؤلاء لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ربطوا نفوسهم بالسواري. وقالوا والله لا نحل حتى يحلنا. قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الاثر الذي صالح والله لا - 00:21:56

حتى ينزل فيكم قرآن ولم يتاخروا يوم يومين جاء القرآن وتيب عليهم وفك اما الثالثة الذين خلفوا سيأتون هل هم مع هؤلاء او مستقلون اقوال؟ ولكن سيأتي تفصيلهم من بعد - 00:22:16

اذا واخرون من جملتي من هم مخاطبون من سكان المدينة؟ اعترفوا بذنبهم قالوا نحن اخطأنا وتخلفناه ولا عذر لنا فلا بد ان نظهر ما فعلناه ليتوب الله علينا خلطوا جمعوه عملا صالحا وهو استغفارهم وتوبتهم وايمانهم واخر سينما وهو تخلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه - 00:22:34

في الغزوة الشاقة البعيدة التي امرهم البذل فيها والخروج وذلك ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يمر بناس طرف من وجوههم جميل وطرف سيء. وبعدين يدخلون في نهر الحياة - 00:23:10

لا يزول عنهم هذا ويقول هؤلاء خلطوا عملا صالحا واخر سينما تاب الله عليهم عملا صالحا واخر سينما عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم - 00:23:29

عسى من الله واجبا هؤلاء الذين عملوا وعملوا اذا قال الله عسى ان يتوب فيتوب عليه ان الله غفور كثير المغفرة رحيم بذنبه. وهذا فتح باب للجميع الكل الله غفور رحيم. اذا تاب العبد تاب الله عليه - 00:23:50

لذلك ينبغي يخاف المسلم من ذنبه اذا تاب المشكلة اذا حيل بين العبد وبين التوبة هذا هو الكارثة هذا هو الشقاء. يكون الإنسان لا يتوب او يقنت لا تقنطوا من رحمة الله. لا تيأسوا من روح الله - 00:24:12

الأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله كل منهم من الكبائر مما بين لهم كيف يعوضون ما فات وكيف يجبرون الخطأ الكبير الذي حصل منه ثم قال جل وعلا - 00:24:34

ان الله جل وعلا كثير المغفرة والرحمة بعباده. ثم قال خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم هؤلاء الذين تخلفوا وقالوا لا عذر لنا وتيب عليهم وال المسلمين صرفوا كثيرا من المال في تبوك - 00:24:53

وانتم فاعتقكم المشي بنفسكم فتوبوا وادفعوا من اموالكم لعل ذلك يخفف ما حصل لكم. ويجب كسركم فتلحقوه بمن سبقكم ثم قال خذ من اموالهم هؤلاء الذين تخلفوا قالوا نحن نريد ان نعطي اموالنا - 00:25:10

كلها لانها هي كانت السبب في تخلفنا وقال لهم لم امر بذلك وان جاءه الوحي وقال لا خذ من اموالهم لان هذا اولا يحاول ان يلحقهم بمن سبقهم ويجب كسرهم - 00:25:32

و ايضا يتلافوا ما فاتهم من بذل قبلهم دين الاسلام دين عجيب اية في الجمال والحسن والنزاهة والعدالة والرفق كل مشكلة محلولة

في ديننا وما جعل علينا في الدين من ضيق - [00:25:56](#)

لكن حري بنا ان نعطيه الوقت لابد ان نعطي الوقت لنتعلم هذا الدين ونعمل به ما يقوم كل واحد يقول لك انا مشغول. كيف تنشغل عن القرآن؟ هل في الدنيا شيء اهم من القرآن - [00:26:17](#)

شيء اكتر اجر من القرآن؟ هل شيء احسن من القرآن؟ هل شيء امتع من القرآن؟ كيف انشغل عن القرآن؟ كيف نهجر القرآن كيف لا نتأمله؟ كيف لا نعمل باوامره نجتنب نواهيه نتأدب بادابه نتخلق بأخلاقه - [00:26:33](#)

يقول جل وعلا خذ يا نببي من اموال هؤلاء المتخلفين صدقة يطهر صدقة يعني هل هذا تمكين للتعوييم قولي يعني صدقة مخلصا فيها او صدقة جابرة لما حصل منهم او صدقة عظيمة تطهيرهم - [00:26:54](#)

اي التطهير ضد التنجيس ودفع المال يطهر المال ويذكيه ويطهر صاحبه ولذلك حرم ال البيت من ان يأخذوا الزكاة لأنها طهارة للناس جعل ال البيت لا تجوز عليهم الصدقة لا يأخذونه ابدا - [00:27:21](#)

ال البيت لا تجوز لا تحل لهم الصدقة الا اذا اضطروا وصارت مثل الميادة لم يجدوا غيرها تطهيرهم ينظفونهم وتزكيهم بها وتنمي احوالهم من حسناتهم واموالهم وانفسهم بعدين وصلي عليهم - [00:27:45](#)

ادعوا لهم ان صلاتك او صلواتك سكن لهم اي الطمأنينة لهم والتبصّر والله سماع لاقو لكم عليم بنياتكم طبعا الاية التي قبل هذا واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار هذه قراءة الجمهور وقرأ - [00:28:07](#)

قارئ مكة في كثير جنات تجري من تحتها الانهار فمن هنا قراءة سبعية صحيح وحدها صحيح ولذلك كتب عثمان رضي الله عنه مصاحف وارسلها للبلاد وبعضاها في من تحتها الانهار وبعضاها في سارعوا وبعضاها في وسارعوا وبعضاها فيه وهو الله وبعضاها فيها الله - [00:28:28](#)

والذين اخذوا الذين اخذوا وبعضاها في باسم الله الرحمن الرحيم وبعضاها ليست معدودة اية هكذا ولذلك لما قرأ عمر سمع الصحابي يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها ايها رسول الله - [00:28:59](#)

صبر صبر عنه حتى سلم ثم لببه وقال من اقرعك هذا؟ قال رسول الله قال كذبت انا اقرأ نيهما على غير هذه القراءة فجاء به عمر كان رضي الله عنه - [00:29:16](#)

حازم كيف يقرأ القرآن على شيء ما نزل؟ فلما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال له ارسله يا عمر اقرأ. قال هكذا انزله مما قال لعمر اقرأ قال هكذا انزله - [00:29:31](#)

ثم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف اي على جهات متعددة للتيسير والتحفيض وما يقوله بعض من لم ينتبه انهم كانوا مخيرين بيكروا بما شاءوا لا كانوا مخيرين ان يقرأوا بما نزل من عند الله. القرآن لا يقرأ الا بما نزل به. اما انه يخير يقرأ يصلع ويصلع - [00:29:43](#)

واسارى وتحتها ومن تحتها من نفسه هذا لا يقول به مسلم ومن قال به فهو باطل باطل ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه القرآن احقد يعني اخذ العلم الموجود في القرآن وجعل في قلبه - [00:30:12](#)

ولذا قضيته لا تقاس بغيره لأنو قال واحد يقول كيف يقرأ هذه القراءات كلها في وقت واحد هذا جبريل جبريل احقنه اياده ولما كان يحاول ان يحفظ قال له لا تحرك به لسانك. لتعجل به - [00:30:31](#)

ان علينا جمعه وقرآننا. فإذا قرأناه اتبع قرآن اتبع قراءتك لا تحرك نحن نجعل قلبك يحفظه ولذلك قال نسيتها اني لا انسى ولكن انسى لا ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها. اذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل الاية - [00:30:49](#)

ولذلك هذه بعض الامور تقع لبعض الناس وكثير من القراء والفضلاء وال نحوين واللغويين وبعض الصحابة وبعض التابعين روی عنهم طعنوا في القراءات وهم محجوجون بالواقع كل من يطعن في القراءات المتواترة - [00:31:15](#)

الحق ليس معه لأن هذه القراءات المتواترة تجاوزت القنطرة متواترة ونزلت والعشر متواترة وما عداها الان شال لا يصلى به ولا تقرأ اقرأ القرآن به وهي محفوظة ومبينة ينبغي لمن يريد - [00:31:38](#)

ان يخوض في هذا ان يكون على خلفية فيه. اذا اللغويون وال نحويون وكثير من السلف طعنه في القراءات المتساوية خطأ ومحجوج بتوافتها وبعربيتها وبان اللغة العربية وواقع اللغة يثبتها وانها متساوية - [00:32:03](#)

وكذلك الترجيح بين القراءات المتساوية هذا لا يكون لأن الله علمه محيط بكل شيء. والبشر علهم عاجز عن كل شيء. فكيف يقاس ما يتناهى بما لا يتناهى ذلك من يقول مالك افصح من مالك او ملك مالك. هذا غلط - [00:32:25](#)

كل القراءات المتساوية فصيحة. والافصح ولكن يقال هذا الاستعمال اكثر في اللغة العربية من هذا يقال هذا الاستعمال اكثر من هذا ولذلك المالك من له التصرف الخاص والملك من له التصرف العام فالقراءتين تكون الكلمة كالكلمتين - [00:32:46](#)

والله هو المالك والملك ولذلك هذا من اعجاز القرآن وكثرة معانيه يقول جل وعلا خذ من اموال هؤلاء صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها وادعوا لهم ان دعاءك سكن وطمأنينة لهم والله سميع لاقوالكم - [00:33:06](#)

عليهم بذياتكم. ثم قال لهم يعلمون ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم. الم يعلمون ان نبينا لا دخل له وانما هو مبلغ - [00:33:25](#)

ومنفذ لامر الله تعالى فيقبل الصدقة من هذا ويفرضها على هذا يتوب على هذا ويشقي هذا ونبينا الله هو ليقبل التوبة عن عباده وهو الذي يأخذ الصدقة ويقبلها ويأمر نبيه بالتنفيذ - [00:33:38](#)

وانه جل وعلا جميع وانه جل وعلا خذ من اعجاز النبي صلى الله عليه وسلم منفذ لا امر الله ما يكون لي ان ابدلها من تلقاء نفسي - [00:33:57](#)

انا مأمور يقول له ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم افانت تكره الناس حتى يكونوا من فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - [00:34:18](#)

لا تكون من الجاهلين يا نبي انت نفذ خلص ولذلك الامر لله يقبل يسعد يوجب يحرم النبي صلى الله عليه وسلم لا لهم له الا اتباع شرع الله. ولذلك قال الله قل ان كنتم تحبون الله - [00:34:35](#)

من يطع الرسول فقد اطع الله وما اتاكم الرسول لانه جعل هواه صلوات الله وسلامه عليه تبع شرع الله لا يريد الا ما لا يعلم الا ما امره الله ولا ينهى الا ما امره الله - [00:35:01](#)

وربه اذا يعني اعطاه ان يختار وكان الاولى تركه يأتي ويقول له لا. لم اذنت له كان يقول اهلا بمن عاتبني فيه ربي انت اعلموا بامر دنياكم ما ينطق عن الهواء - [00:35:24](#)

ولا ينطق الا عن وحي فان سمح له بالاجتهاد في بعض الامور وكان اجتهاده غيره اولى منه. جاء الشرع وقال له الاولى كذا صلوات الله وسلامه عليه لذلك الاعتدال والخير في اتباعه - [00:35:50](#)

فمن زاد عنه اخطأ ومن نقص اخطأ ولكن نتبع ان هذا الدين دين السماحة والعدل. قال اني انا موالا واصلي واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي وليس مني والله اني لاتقاكم لله واعلمكم به. اما اني لا افعل وافعل. لما اراد قوم ان يتبتلوها - [00:36:11](#)

وهموا بالخصام عشان يتفرغوا للعبادة قال لهم لا تفعلوا ان لنفسك عليك حق ولا هلك عليك حق ولزورك عليك حق واعط كل ذي حق حقه قال بعض السلف يقول اطلب في نومتي ما اطلب في قومتي - [00:36:40](#)

دين الاعتدال لابد ان نفهم هذا الدين لنعمل على بصيرة وتوخذ منا العبادة. لان العبادة اذا لم تكن على الموصفات المطلوبة لا يأخذ الواحد درجته الكاملة لابد ان نعطي وقتنا للعبادة لنعلم - [00:37:03](#)

شروط القبول عن اركان الواجبات المبطلات السنن الانداد فنأخذ الدرجة كاملة في العبادة اما اذا كان المسلم لا يعطي وقتا لمعرفة الامور التي تلزم في العبادة سيكون اجره فيها ناقصة - [00:37:27](#)

ذلك اهم ما يشتغل به المسلم العلم العلم العلم. تتعلم لوظيفة العلم يرغبك على الاخلاص. تتعلم لتنبؤ على الاقرار فالعلم يرغبك على الاخلاص تتعلم لشهادة المحمدة فالعلم يرغبك على الاخلاص - [00:37:45](#)

قال بعض السلف تعلمنا العلم لغير الله فابي العلم ان يكون الا لله الانسان اذا تعلم لازم يخلص لانه يعلم ان الله تعالى قال وقدمنا الى

ما عملوا من عمل - 00:38:06

جعلناه هباء منار ومن يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة فإذا تعلم الإنسان علم خطورة الشرك وخطورة النفاق وخطورة اذية الجيران وخطورة عقوق الوالدين وخطورة الربا خطورة ترك الصلاة - 00:38:22

وخطورة الوقوع في اعراض المسلمين فالالتزام وتجنب وسلم وسعد في دنياه وآخره فاهم شيء التعلم وهناك كتابان جيدان في ادب العلم كتاب الفه حافظ المشرق وكتاب الفه حافظ المغرب ومن العجيب انها توفيت في سنة واحدة - 00:38:41

حافظوا المغرب بن عبد البر كتاب جامع بيان العلم وفضله. وحافظ المشرق الخطيب البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه وهو ما تنا في السنة واحدة اربع مئة وثلاثة وستين. لكن اظن ابن عبد البر - 00:39:11

طال عمره اكثر من خطيب البغدادي فهذا الكتابان يعلمان طلاب العلم كيف يكون الادب مع العلم؟ وكيف يتعلم العلم؟ وكيف يكون وما ثمرة التعلم؟ وما فائدته للمسلم في دنياه وآخره؟ فحري بطلاب العلم - 00:39:28

ان يقرأوا هذين الكتابين الفقيه والمتفقه وجامع بيان العلم وفضله ثم قال تعالى وقل اعملوا قل له يا نبي اعملوا ايها المخاطبون ممن تخلف وهم من سبق فسيري الله عملكم وいくتبه - 00:39:46

ويراه ورسوله ويراه المؤمنون فيشهدوا به ولذلك انت شهداء الله اخطر شيء واحد اذا مات وقال الناس نعوذ بالله. اللهم انا نسألك الستر الله لا يبتلينا وجبت له النار الواحد لما مات يقول ونعم - 00:40:07

وجبت له الجنة اي واحد الان يموت تسمع الناس يقولوا ونعم والله كان طيبا مع جيرانه وطيبا مع اهل الضعاف وكانت يده طيبة مع من حوله وكان عفيف اللسان واليد - 00:40:35

نرجو الله السلامة والعاافية نرجو الله السلامة يعني ولذلك قال التووبي اذا قال الرجل ذكر وقال استغفروا الله هذى غيبة اذا ذكر واحد وقلت استغفر الله قالوا هذه غيبة او لا تأخذ حسناتنا - 00:40:54

او اتركتنا منه مشكلة اذا اثروا له خير خلاص او اذا اثروا الشر ينبغي للانسان ان لا يظهر الا الخير ليس من النفاق ان الانسان اذا عمل مشكلة يسترها هذا اذا ابتليتم ايش - 00:41:14

نستتر من اتي شيئا من هذه القاذورات؟ فليستتر هذا ليس نفاق النفاق من يظهر الاسلام ويبطل الكفر. من يأتي يصلني وهو على غير وضوء من اذا جاء لبيته لا يذكر الله - 00:41:33

ولا يخاف من الله ويرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم غير مرسل. هذا هو المنافق الكاذب الكافر اما الذي يخاف الله ليس بمنافق هذا يمكن فيه شهوة او فيه شبهة. لذلك بعض الناس يأتيه الشيطان ويحاول ان يشوش عليه - 00:41:49

يقول انت منافق انت دينك بطل لا هذا من الایمان. وكل ما به يوسم الشيطان والقلب يأبه هو الایمان الانسان الذي يأتيه الشيطان ويقول له انت فيك وفيك ويخاف. هذا هو الایمان - 00:42:06

لذلك ينبغي ان نجتهد في الطاعة. اذا جاك الشيطان وقال لك انت تعمل لاجل الناس. قل له انا ابصر بنفسي لا تتركوا العمل لاجل الشيطان والواحد يجتهد وان الله لا يضيع اجره - 00:42:23

من احسن عملا. اذا وقل اعملوا اعملوا العمل الذكر الاستغفار الصدقة قيام الليل مساعدة الضعيف اصلاح ذات البين الذهاب للمسلمين الذين يكونون في بلاد كافرة يأتيهم المسلم ويجلس معهم ايام ويبيّن لهم الخير والصلوة ويبيّن لهم القدوة الحسنة - 00:42:39

هذا اجر كبير كثير من المسلمين ينتمنوا ان يجدوا مسلما متقيا يعلمهم بعض الدين ولو بالسلوك واي شيء يمكن تقدمه. اتقوا النار ولو بشق تمرة والكلمة الطيبة صدقة. ولو ان تلقى اخاك بوجهه - 00:43:07

او قليل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون يشهدون وستردون وهذا تقل الجملة يبعثون الى حالم الغيب والشهادة فينبع لكم فيخبركم بعملكم او بالذى كنتم تعملونه اذن لا منجا الا الاخلاص - 00:43:28

لان في النهاية كل عمل سيرجع الى الله ويعامل كل واحد بالحق المخلص مخلص المنافق الذي خلط خلط كل شيء ولذلك لا ينجيه الا الصدق نرجو الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم الصدق والاخلاص - 00:43:59

وان يربينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وان الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبساً علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:44:23](#)

اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها علانيتها وسرها. سبحان ربك رب العزة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:38](#)

هذا يسأل عن قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاده هذه الاية من اكثرايات القرآن اشكالاً واحسن كلام سمعته فيها ما نقله السيوطي في الاكيل عن السبكي وقال ان القضية مذل - [00:44:56](#)

ضرير الله بهذا الرجل الصالح الذي كان اذا ذهب لمحاربه يتبعده يتحسر على الخصوم. اذا ذهب الى الخصوم يتحسر على افاقه العبادة فجاءه ملائكة وتسلقوه عليه من فوق وقالوا له خصمك فارتاع منهم - [00:45:20](#)

ثم بين ان الله تعالى فتنه بهذا وان تخلفه عن الخصوم كان الاولى منه ان لا يختلف ويفرض الخصوم ثم بعد ذلك يعبد الله ثم خر ساجداً لذلك وقال ابن كثير هذه القضية لا نعدو فيها ما قال الله وما قاله المفسرون كثير منهم باطل لانه يغض - [00:45:41](#)

جانب النبوة وهو كذب واسرائيليات كثير مما قال المفسرون على هذه الاية باطل لانه فيه لانه فيه اجراء وامر لا ينفي. نعم لا نأخذ ما وهر. احسن كلام الحافظ بالكثير - [00:46:08](#)

على ان في بعض الامور غير مقبولة. نعم لكن هو رجل متطلع من السنة لكن تسرب لبعض الكلام الاسرائيليات كما تسرروا عند قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه. هذا جلة من العلماء وقعوا في الخطأ من غير تعمد - [00:46:31](#)

لان الله قال وتخفي في نفسك ما الله مبديه والذي ابدي الله زواجه منها قال المفسرون كثير منهم انها وقعت في قلبه وانه قال سبحان مقلب القلوب. هذا باطل لان الله ما ابدي هذا - [00:46:54](#)

قال فلما قضى زيد منها وطرد زوجناها لان الله اخبره ان تكون له زوجة ان تكون له زوج وهي ايش؟ تحت زيت فاشتكى زيد منها فقال له امسك عليك زوجك - [00:47:09](#)

فعتبه الله قال واد تقولوا للذى انعم الله عليه بالايمان وانعمت عليه بالعتق يمسك عليك زوجتك واتق الله تقول له امسك عليك زوجك وتخفي في نفسك. اخباري لك بانها تكون لك زوجة. وتخشى الناس في قوله محمد تزوج - [00:47:26](#)

متبنيه والله حق ان تخشأ في في ان لا تقول له امسك عليك زوجتك اما انها وقعت في قلبه فهذا باطل. لان الله قال ما الله مبديه. والله ما ابدي انها وقعت في قلبه - [00:47:46](#)

ولذلك يتتبه من هذه الامور لان سبحان الله الانسان ضعيف وكم من واحد يخفى عليه النص كما خفية على كثير من العلماء يخرج منها اللؤلؤ والمرجان يقول من خصوص المالح - [00:48:02](#)

يخرجني منها كيف من الخصوص المالح؟ والله يقول وما يستوي البحرياني هذا سائع شرابه وهلا من ومن كل تنوير اية من كل من الحلو والمصالح لكن يغفل بعض الناس لما يخطئ واحد يأتي واحد - [00:48:20](#)

وذلك كلهم خطاؤون وخير الخطائين التوابون. نعم. هل السمات السبع لها الوان؟ الله اعلم. هذه ما اعرف شيء عن الفلك ضعيف شيء جداً الانصار لا زالوا موجودين. نعم وبکهريا الحمد لله. الذي يقول انه انصاري نحبه - [00:48:39](#)

والاجساد الناس مصدقون في انسابهم والنسب يحاس كالارض وما في واحد يقبل ان ينسب لغيره اي واحد الان تقول له لا انت من الفلاني يقول لك لا يا اخي الزنجلی لو تقول له عربي يغض - [00:48:58](#)

لو تقول لو عربي يغض. الكريدي ما يرضي كل واحد لا يرضي ان تنسبه لغير اهله ولذلك من رحمة الله بالخلق ان كل انسان لا يريد ان ينسب كل انسان رضي بايشه؟ بنسبه - [00:49:14](#)

يقول انت قلت ان الربا اعظم ذنب فان الشرك اعظم شيء طيب الربا الشرك هذا ما بقي من المسلمين الشرك ما هو من المسلمين. اما المرابي فهو لا يرفع الاسلام - [00:49:29](#)

لا شك ان الشرك اعظم الشرك اعظم الظلم واعظم آذن الشرك. لكن الربا ايضاً عظيم لان الربا قال العلماء كل ذنب عليه عقوبة الا في

الدنيا الا الربا ما عليه عقوبة - 00:49:48

وقال فان لم تفعلوا استأذنوا بحرب لا شك ان ان الشرك اعظم جزاك الله خير انه كمن يأتي امه علينا اقله رجل اعتمر ولم يقصر حتى  
وصل المدينة يقصر. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:50:05